ما يفعله فسقة النساء في الاسلام وقد بين حكمها في
قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا   انما يريد الله تعليل
لجميع ما تقدم من الاوامر والنواهي من قوله فلا تخضعن
بالقول اي هنا والمراد بالرجس الذنب الذي يدنس العرض
وقوله اهل البيت نصب علي الندا كالاختصار المفسر
او علي المدح وقوله ويطهركم اي عن المعاصي وانما
استعير الرجس للمعصية للتنفير عنها وقوله منه اي
الرجس   واذكرن ما يتلي اي اذكرن في انفسكن ذكرا
دايما او للغير وعظا وتعليما وهذا تذكير بما انعم الله
به عليهن من جعلهن اهل بيت النبوة ومهبط الوحي
وعدم تقييد التالي ليعم التلاوة من جبريل والنبي وتلاوتهن
وغيرهن تعليما وتعلما وقوله من ايات الله بيان لما
ان المسلمين والمسلمات سبب نزول هذه الاية
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن ان الله ذكر الرجال
في القرآن ولم يذكرنا بخير فهل فينا خير فنحن نخشى ان
لا يكون فينا خير فلا تقبل عبادتنا فانزل الله هذه
الاية وقيل السايل ام سلمة قالت يا رسول الله ما بال
ربنا يذكر الرجال في كتابه ولا يذكر النساء فنخشى ان لا يكون
فيهن خير   والمومنين والمومنات انما عطف هذه
الجملة علي ما قبلها لانهما متغايران لان الاسلام الانقياد
الظاهري والايمان التصديق الباطني فهما وان اتحدا
ماصدقا

قوله واقمن الصلاة عطف علي قوله فلا تخضعن او علي وقرن

والمومنات

ماصدقا لكنهما مختلفان مفهوما   والمطيعات اي
دايمي الطاعة وقوله والمتصدقين اي بالزكاة وغيرها
وقوله والصايمين اي فرضا ونفلا   والحافظات
حذف مفعوله لتقدم ما يدل عليه والتقدير والحافظاتها
وكذا الذاكرين والذاكرات وحسن الحذف رووس الفواصل
وقوله اعد الله لهم فيه تغليب الذكر علي المونث
وما كان لمومن ولا مومنة اي ما صح وما استقام لرجل
ولا لامراة من المومنين اذا قضى الله ورسوله امرا اي
اذا اراد رسول الله امرا وذكر الله لتعظيم امره
والاشعار بان قضاه قضا الله تعالى وسبب نزولها ان
زينب بنت جحش بنت عمته اميمة بنت عبد المطلب
خطبها النبي لزيد من اخيها عبد الله فابيا لانها كانت
بيضا وزيد اسود او نزلت في ام كلثوم وهبت نفسها
للنبي فزوجها لزيد   ان تكون لهم الخيرة من امرهم
اي ان يختاروا من امرهم ما شاووا بل يجب عليهم ان
يجعلوا رايهم تابعا لراي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجمع الضميرين للعموم مومن ومومنة لوقوعهما في سياق
النفي فكانه قال كل مومن وكل مومنة   بالتا واليا
قراتان سبعيتان   الخيرة مصدر كما اشار له المفسر
بقوله الاختيار وقوله خلاف امر الله منصوب بهذا
المصدر اي مفعول به اي ان يختاروا خلاف امر الله

اي فالمراد جنس المومن والمومنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)